

دراسات في نهج البلاغة

[28] الاجتماعي، ولا أتصور جريمة أكبر من جريمة الماديين الذين ينادون بان الاقتصاد هو القيمة العليا في الحياة، إنهم بخرافتهم هذه يجرون المجتمع إلى شر عظيم، ويشوهون المثل الانسانية العليا. * * * من هذين المثليين تعرف أن الطبقات الاجتماعية لا يمكن أن تدرس دراسة موضوعية صحيحة تؤدي إلى فهمها حقاً، وإلى وعي مستلزماتها القريبة والبعيدة إلا إذا تناولها الباحث على صعيد المثل الأعلى في الحياة للمجتمع الذي يدرس الطبقات فيه. ولا بد لنا، إذا رمنا وعياً حقيقياً لرأي الامام في هذه المسألة، أن نتناول مسألة الطبقات الاجتماعية على هذا الصعيد
